بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فهذا ما اورده الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين ابو
الفضل الشيخ العالم العلامة كمال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه الكشف
عن مجاوزة هذه الامة الالف فعلته في هذه الورقات بحذف الاسانيد
واثبت بعبارة الشيخ رحمه الله من غير تغيير قال رحمه الله فقد كثر
السوال عن هذا الحديث المشهور على السنة الناس ان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يمكث في قبره الف سنة وانا اجيب بانه باطل لا اصل له
ثم جاني رجل في شهر ربيع من هذه السنة وهي ثمان وتسعون وثمانماية ومعه
ورقة بخط ذكر انه نقلها من فتيا افتى بها بعض اكابر العلما ممن
ادركته بالسن فيها انه اعتمد مقتضى هذا الحديث وانه يقع في
الماية العاشرة خروج المهدي والدجال ونزول عيسى وساير الاشراط
وينفخ في الصور النفخة الاولى ويمضي الاربعون سنة التي بين
النفختين وينفخ نفخة البعث قبل تمام الالف فاستبعدت صدور
هذا الكلام من هذا العالم المشار له وكرهت ان اصرح برده نادبا معه
وقلت هذا شي لا اعرفه فحاولني السايل تحرير المقال في ذلك فلم ابلغه مقصوده
وقلت جولوا في الناس جولة فان ثم من ينفخ اشداقه ويدعي مناظرتي وينكر
علي دعوى الاجتهاد والتفرد بالعلم على راس هذه الماية ويزعم انه يعارضني
ويستجيش علي بمن لو اجتمع هو وهم في صعيد واحد ونفخت عليهم
نفخة صاروا هبا منثورا فدار السايل المذكور في الناس واتى كل ذاكر وناس
وقصد

وقصد اهل النجدة والباس فلم يجد من يزيل عنه الالتباس ومضى على
ذلك بقية العام والسوال بكر لم يفض احد ختامها ولا تجاسر ان يجوس نيامها
وكلما اراد احد ان يدنو منها استصعبت عليه وامتنعت وكل من
حدثته نفسه ان يمد يده اليها قطعت وكل من طرق سمعه هذا
السوال لم يجد له بابا يطرقه غير بابي وعلم الناس انه لا كاشف له بعد لساني
سوى واحد وهو كتابي فقصدني القاصدون في كشفه وسالني الواردون
ان احبر فيه مولفا يزداد بوصفه فاجبتهم الى ما سالوا وشرعت
لهم منهلا فان شاوا نهلوا وان شاوا انهلوا وسميته الكشف عن مجاوزة
هذه الامة الالف فاقول اولا الذي دلت عليه الاثار ان مدة هذه الامة
تزيد على الالف سنة ولا تبلغ الزيادة علي خمس ماية سنة وذلك لانه ورد
من طرق ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث في اخر الالف السادسة وورد ان الدجال يخرج على راس ماية سنة و
ينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث في الارض اربعين سنة وان الناس
يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها ماية وعشرين سنة وان بين النفختين
اربعين سنة فهذه ماتا سنة لا بد منها والباقي الان ماية سنة وستات
والى الان لم تطلع الشمس من مغربها ولا خرج الدجال الذي خروجه قبل طلوع
الشمس بعدة سنين ولا ظهر المهدي الذي ظهوره قبل الدجال بسبع
سنين ولا وقعت الاشراط التي قبل ظهور المهدي ولا يمكن خروج الدجال
عن قريب لانه انما يخرج عند راس ماية وقبله مقدمات تكون في سنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 